

يوم عاشوراء

إعداد

د. خالد الحسن

تخصص السنة وعلومها

من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فيا أيها الأخ الكريم الفاضل: لا تفرط في صيام اليوم العاشر من شهر الله الحرام والذي يوافق أحداثاً تاريخية عظيمة، فقد روى الإمام أحمد عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي رست فيه سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ على الجودي فصامه نوح، كما أنه يوافق اليوم الذي أهلك الله فيه فرعون وقومه ونجى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقومه.

❖ ما هو سبب صيام يوم عاشوراء؟

جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما قدم رسول الله إلى المدينة وجد اليهود صياماً فقال لهم رسول الله: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم نجى الله فيه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقومه وأغرق فرعون وقومه فصامه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ شكراً لله، فنحن نصومه فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه».

❖ ما هو فضل صيام عاشوراء؟

لقد فضل الله بعض الأيام على بعض، وفضل بعض الشهور على بعض، ومن ذلك شهر الله المحرم الذي اختصه الله بإضافته إليه، ولا يضيف الله إليه إلا ما كان عظيماً، كبيتة الحرام، وكعبته المشرفة وكذلك أجر الصيام حيث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال الله تعالى: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» متفق عليه.

يوم عاشوراء

ولما كان شهر الله المحرم مضافاً إلى الله وأجر الصيام مضافاً إليه كذلك،
 ناسب أن يختص هذا الشهر بالصيام وأصبح صيامه من أعظم الأعمال الصالحة
 التي أختص بها هذا الشهر المحرم، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الصيام أفضل بعد شهر رمضان قال: «أفضل الصيام بعد شهر
 رمضان صيام شهر الله الحرام» **رواه مسلم.**

إن من خير ما يستقبل به المسلم عامه الجديد صيام أيام من شهر الله المحرم
 وخير يوم يصومه المسلم من هذا الشهر هو صيام عاشوراء، فعن ابن عباس
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «ما رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا
 هذا اليوم، يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان» **متفق عليه.**

عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صيام يوم عاشوراء فقال:
 «أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» **رواه مسلم.**

فيا سبحان الله صيام يوم واحد يكفر الذنوب الصغائر لسنة كاملة، فأى فضل
 هذا؟! .

❖ مخالفة اليهود :

لقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حريصاً كل الحرص أن يخالف اليهود خصوصاً
 بعد ان استقرت الدعوة في عهدها المدني واستشكل الأمر على بعض الصحابة
 فقالوا: يارسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا
 كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع» يعني مع العاشر، فلم يأت العام
 المقبل حتى توفي رسول الله **رواه مسلم.**

وعلى هذا فيشرع للمسلم أن يصوم مع العاشر يوماً قبله أو يوماً بعده،
ويكفي أن يصوم المسلم مع العاشر يوماً ولو لمرة واحدة في حياته من أجل
المخالفة.

❖ صيام يوم عاشوراء على ثلاث مراتب :

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: مراتب صومه ثلاث:

الأولى: أن يصام قبله يوم وبعده يوم (يعني ثلاثة أيام) وهذه أكمل المراتب.

الثانية: أن يصام مع العاشر اليوم التاسع، وهذا عليه أكثر الأحاديث

يقول الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: يستحب صوم التاسع مع العاشر لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صام العاشر ونوى صيام التاسع.

الثالثة: صيام العاشر بمفرده.

❖ ما حكم إفراد العاشر بالصيام؟

قال شيخ الإسلام صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صيام يوم عاشوراء كفارة السنة، ولا يكره

إفراده بالصوم.

❖ هل يصام عاشوراء في السفر؟

كان ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يصومه في السفر، ويقول: (رمضان له عدة من أيام

أخر، وعاشوراء يفوت).

فعلى هذا لا تفرط فيه حتى ولو كنت مسافراً.

يوم عاشوراء

❖ بدع تقع في عاشوراء:

- ١- الحزن والغم والبكاء وضرب الصدور.
- ٢- التوسعة على العيال بالطعام والمال.
- ٣- الاكتحال.

